

## شرح ثلاثة الأصول للشيخ صالح السندي 12 [الدرس الأخير].

### (الشرح الثاني)

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين  
اللهم اغفر لشیخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. امين. قال الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في رسالة ثلاثة

اصول - 00:00:00

فالناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيذكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله ان الحمد لله نحمده  
ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:16  
اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله صلی الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما  
بعد فان المؤلف رحمه الله - 00:00:41

بعد ان ذكر وفاة النبي الكريم محمد صلی الله عليه وسلم تعقب على هذا باثبات البعث وان الناس اذا ماتوا يبعثون وهذا من الاصول  
العظيمة التي يجب الایمان بها وقد علمنا - 00:00:59

ان الایمان باليوم الاخر يتضمن فيما يتضمن الایمان بالبعث وما يكون بعد من الحشر وما يكون في مواقف القيامة ثم دخول الجنة  
والنار والایمان بما فيهما من انواع النعيم او انواع العذاب - 00:01:29  
نسائل الله فضله وننعواز بالله من عذابه وهذا الامر قد اه وقع شيء من انكاره ابان زمان المؤلف رحمه الله فان من البادية والجهلة في  
ذلك الوقت الذي انتشر فيه الجهل - 00:01:52

في ما حول الامام رحمه الله وقبل قيام دعوته كان هناك شيء من الانكار لمسألة البعث واذا كان المؤلف رحمه الله يكثر من الكلام عن  
هذه المسألة في رسائله لشدة الحاجة الى بيانها - 00:02:21

المقصود ان الناس اذا ماتوا يبعثون وهذا من الامر الواجب ان يعتقد كل انسان والبعث هو احياء الله عز وجل الموتى واخراجهم من  
قبورهم للجزاء والحساب هذا الامر امر قطعي - 00:02:42

توارد عليه النقل والعقل اما ما جاء في النقل فانه كثير جدا والمؤلف رحمه الله اورد من ذلك ما ساتكلم عنه ان شاء الله وكذلك دل  
العقل على ذلك فان - 00:03:13

العقل السليم سوف يسلم ويذعن بأنه لا بد ان تكون بعد هذه الحياة حياة اخرى لا يمكن ان يوجد هذا الكون بما فيه من ابداع واتقان  
ووجود هذه المخلوقات الكثيرة والعجبية وما يكون من حوادث - 00:03:37  
وما يكون من اعمال وما يكون من ظلم ثم ينتهي كل ذلك ولا شيء وراء ذلك هذا امر يتنافي والحكمة عند كل عاقل وهذا الكون خلقه  
حكيم قطعا كل ما في الكون - 00:04:03

ينادي بان الخالق حكيم سبحانه وتعالى اذا لابد ان يكون هناك حياة بعد هذه الحياة يكون فيها حساب ويكون فيها جزاء وينال كل  
انسان ثواب ما عمل ان صالحا وان سيئة - 00:04:23

يتبع البعث الحشر والحشر هو سوق الناس الى ارض المحشر ثم قيامهم في ارض المحشر ينتظرون ان يأذن الله سبحانه وتعالى  
بفصل القضاء الله عز وجل قد بين في كتابه في ايات كثيرة - 00:04:43

نبوت الحشر يعني بعد ان يقوم الناس من قبورهم واول من تنشق العم وابن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبت هذا في الصحيح - [00:05:16](#)

ثم يقوم الناس من قبورهم وهيئتهم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم سيكونون حفاة عراة غرلا حفاة بلا نعال وعراة بلا ثياب ثم يكسون واول من يكسى كما في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم - [00:05:31](#)

ابراهيم عليه السلام وقال علي رضي الله عنه اول من يكسى ابراهيم ثم محمد صلى الله عليهما وسلم والصفة الثالثة انهم يكونون غرلا غرلا جمع اغزل والاغزل هو غير المختون - [00:05:55](#)

ليتحقق قوله سبحانه وتعالى كما بدأنا اول خلق نعيده يقوم الناس من قبورهم وقد تركوا كل شيء كانوا يملكونه في هذه الحياة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم كل ما كان عند الانسان من اموال - [00:06:15](#)

ومنا مكاسب ومن ذهب ومن فضة ومن ثياب كل ذلك سيتركه الانسان وراء ظهره ويلقى الله سبحانه وتعالى وهو خالي الوفاق ليس معه شيء يحشرون الى ارض المحشر وارض المحشر - [00:06:37](#)

وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يحشر الناس على ارض بيضاء عفرا كقرصنة نقى ليس فيها معلم لاحد بيضاء عفراء يعني البياض ليس ناصعا انما هو بياض يضرب الى الحمرة - [00:07:00](#)

بيضاء عفراء كقرصنة نقى كالخبزة المصنوعة من الدقيق الصافي ليس فيها معلم لاحد المقصود ان ما يعرف الناس به الاماكن ويهتدون به في الدنيا سوف يزول فلا توجد معاالم الارض كلها شيء واحد شيء مستو - [00:07:21](#)

وثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه انه اخبر عن هذه الارض التي يحشر الناس عليها وهي التي قال الله عز وجل عنها يوم تبدل الارض غير الارض اخبر انها - [00:07:48](#)

بيضاء كالفضة لم يسفك عليها دم ولم يعصى الله عز وجل فيها هذه هي الارض التي يحشر الناس عليها يوم القيمة فاذا حشروا طال المقام وعظم الكرب واشتد الامر حتى - [00:08:03](#)

ان الناس يصيّبهم الغم الشديد وينالهم العرق فالشمس تدنو عليهم حتى تكون منهم على قدر ميل والله اعلم اهو ميل المسافة ام ميل المكحلة و الناس يتفاوتون وحالهم في العرق منهم من يبلغ عرقه كعبه - [00:08:26](#)

ومنهم من يبلغ عرقه ركبتيه ومنهم من يبلغ عرقه حقوقه ومنهم من يلجمه العرق الجاما وثمة طائفة يجعلهم الله عز وجل في منأى من هذه الشدة هؤلاء هم المتقون هؤلاء هم المحسنون - [00:08:53](#)

يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا يعني مكرمي و جاءت حالة اخص بشأن هؤلاء المتقين وهم السبعة الذين يظلمهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله. نسأل الله عز وجل من فضله - [00:09:18](#)

فاذا اشتد الكرب تناهى الناس فيما بينهم هلموا ونستشفع الى ربنا فيذهبون الى ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى وكل يعتذر وكل يقول نفسي نفسي وكل يذكر ذنبه الا عيسى عليه السلام - [00:09:39](#)

وكلي يقول ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وكل يرشد الى الاخر حتى تصل النوبة الى سيدى الانبياء وامامهم نبينا محمد الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:02](#)

فيقول انا لها فينطلق فيسجد تحت العرش ويحمد الله عز وجل بمحامد يفتحها عليه ثم يأذن الله عز وجل بالشفاعة يقول سبحانه يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى وقل يسمع واسفع تشفع - [00:10:23](#)

ثم يكون بعد ذلك ما سيدركه المؤلف رحمة الله من الحساب والجزاء. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيذكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. قوله تعالى والله انتكم من الارض نباتا ثم يعيذكم فيها ويخرجكم - [00:10:41](#)

اخراج هاتان الaitan تدلان على ان مبدأ الخلق للناس ومبدأ خلقهم كان اباهم ادم عليه الصلاة والسلام كان من الارض يعني من ترابها ثم ستكون العودة الى هذا الاصل منها خلقناكم - [00:11:02](#)

وفيها نعيذكم اصلبني ادم ابوهم ادم عليه السلام خلقه الله عز وجل من تراب ثم يعود الناس الى الاصل الذي خلقوا منه ثم يأذن الله

عز وجل بخروج الناس مرة اخرى - 00:11:30

اذا تحملوا وهذا شأن عامة الناس الا من خصمهم الله سبحانه وتعالى والنصل جاء في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام فالارض لا تأكل اجساد الانبياء و من عدا ذلك فالامر في حقه جائز يجوز ان يخص الله سبحانه وتعالى - 00:11:49

من شاء من خلقه بهذه النعمة والكرامة المقصود ان الارض تأكل اجساد الناس اتعود اجسادهم مرة اخرى تراب اللهم الا قطعة صغيرة كحبة الخردلة هي عجب الذنب وجاء في رواية عجم الذنب - 00:12:11

بالباء او بالميم هذه قطعة من العظم صغيرة هي رأس ما يسمى بالعصعص هذه لا تأكلها الارض ومنها يركب الخلق اذا شاء الله سبحانه وتعالى قيام الساعة فقييل ذلك يرسل الله عز وجل ماء كالطل او كالظل - 00:12:34

منه تبذ منه تنبت اجسادبني ادم فيتكاملون في الارض ثم انهم يخرجون اذا اذن الله سبحانه وتعالى والبعث انما يكون بسبب وهو النفح في الصور اذا نفح في الصور - 00:13:05

اذن الله عز وجل بحياة هؤلاء الناس وخروجهم من قبورهم المقصود ان ابتداء الخلق كان من هذا التراب والادلة دلت على ان ادم عليه السلام مادة خلقه كانت تربا ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - 00:13:29

خلقه من تراب ثمان هذا التراب بل فصار طينا وهذا الطين جاء وصفه بأنه حماً مسنون الحمى هو الطين الذي يضرب الى السواد والمسنون قيل انه الاملس وقيل انه المنتن - 00:13:54

وقيل انه المصور وقيل غير ذلك ثمان هذا الطين يكون لازيا لازما يعني لزجا الطين اللازم او اللزج هو الذي اذا خالطته فانه يلتصق بيده هذا هو الطين اللازم ثم انه يبيس - 00:14:24

فيكون صلصالا يكون ماذا صلصالا والصلصال هو كما تعلمون هو الطين الذي يصير يابسا وسمي صلصالا لانه اذا ضرب اصدر صوتا هو الصلصلة اذا ضربته صار له ماذا صوت هذا - 00:14:50

ابتداء خلق ادم عليه الصلاة والسلام وقد خلقه الله سبحانه وتعالى بيده كما دل على هذا الدليل من الكتاب والسنة المقصود ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق ابتداؤهم ومبدأ نشأتهم - 00:15:14

كانت من هذه الارض من تربتها ثمان الله سبحانه وتعالى يعيده الخلق الى هذه الارض ثم انه يكون النشأة الاخرى ايضا من هذه الارض فيخرجون منها ويقومون لرب العالمين سبحانه وتعالى والله انتكم من الارض نباتا - 00:15:39

ثم يعيدهم فيها ثم ماذا يكون ويخرجكم اخراجا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وبعد البعث محاسبون ومزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. نعم - 00:15:58

ثم بعد ذلك يكون الحساب فالجزاء. اذا اذن الله سبحانه وتعالى بالحساب فان هذا المقام مقام عظيم والحساب ينقسم الى قسمين كما دل على هذا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:24

فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال كما في الصحيحين قال ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ليس الله تعالى يقول - 00:16:50

فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما ذلك العرض انما ذلك العرض وليس احد يحاسب يوم القيمة الا عذب اذا هذا الحديث يدلنا على ان الحساب يوم القيمة - 00:17:08

نوعان النوع الاول العرض وهذا هو الحساب اليسير الذي بين الله عز وجل في كتابه فقال فسوف يحاسب حسابا يسيرا نسأل الله من فضله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه في صلاته - 00:17:32

ان يحاسبه الله حسابا يسيرا. فكان يقول اللهم حاسبني حسابا يسيرا. وهذا من السنة ان يدعو الانسان به في صلاته لعل الله سبحانه ان يمن على هذا الداعي واسأله ان يمن عليه وعليه - 00:17:52

بهذا الحساب اليسير وهذا الحساب اليسير هو ان تعرض الاعمال على ابن ادم ثم يسامح ويغفر عنه ان تعرض عليه اعماله ثم تكون المسامحة ويكون العفو ومن مثالي ذلك مما يدل على هذا ويوضحه ويبينه - 00:18:10

حديث النجوى حديث ابن عمر رضي الله عنهم الثابت في الصحيحين وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله عز وجل يدني عبده يوم القيمة اليه ويضع عليه كنهه - [00:18:37](#)

ويقرره بذنبه فيقول عملت كذا يوم كذا وكذا عملت كذا يوم كذا وكذا يقرره الله بذنبه ويدركه ما نسي من ذلك والعبد لا يملك الا ان يقول اعرف ربى اعرف ربى - [00:18:53](#)

ثم يقول الله عز وجل قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم نسأل الله من فضله هذا ماذا هذا العرض هذا الحساب اليسير واما النوع الثاني فهو المناقشة - [00:19:14](#)

اذا عندنا حساب عرض وحسابه مناقشة وهذا النوع بمعنى التدقير وعدم المسامحة حساب فيه تدقير وتشديد مع عدم مسامحة ومن الذي ينجو اذا حوسب هذا الحساب من الذي يسلم من تبعه - [00:19:33](#)

حساب كهذا اذا دقق الله سبحانه على ابن ادم وشدد عليه في حسابه حاسبه على كل صغير وكبير على كل الواجبات هل اداها على الوجه المطلوب على كل المنهيات هل ان كف عنها تماما - [00:20:02](#)

على نعم الله عز وجل هل ادى شكرها اذا على الصغير والكبير يدقق عليه ولا مسامحة يأخذ الانسان حقه لكن من الذي يسلم من حساب هذا شأنه فان التقصير هو الغالب علىبني ادم - [00:20:25](#)

فلا احد يحاسب هذا الحساب الا كانت النتيجة الهالك ولا بد لان حق الله عز وجل عظيم وابن ادم مقصري في حق الله عز وجل ومن مثال هذه المناقشة ما ثبت في الصحيح من حديث الثلاثة الذين هم اول من تسرب لهم النار يوم القيمة نسأل الله السلامة والعافية وهم - [00:20:48](#)

القارئ والثاني المنافق والثالث المجاهد اذا عرفهم الله عز وجل نعمته عليهم في مقام الحساب كل واحد يدلي بحجه لكن الله عز وجل يكذبه في ذلك ويقول سبحانه كذبت وانما فعلت - [00:21:19](#)

لکذا وكذا يبين له الغرض المجاهد ليقال جريء والمنافق ليقال قارئ ثم لا تكونوا مسامحة يسحب الى النار نسأل الله السلامة والعافية هذا حساب مناقشة من دقق عليه وشدد عليه في الحساب فالنتيجة انه يهلك والعياذ بالله - [00:21:44](#)

نعم اعد احسن الله اليكم قال رحمه الله وبعد البعث محاسبون ومزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى ليجزي الذين اساعوا بما عملوا ويجزي الذين بالحسنى نعم بعد الحساب الجزاء والجزاء من حكمة الله عز وجل وعلمه جعل الله سبحانه وتعالى له ميزانا يتجلی به عدل الله سبحانه وتعالى ميزان عظيم لو وزنت فيه السماوات والارض لوزنت كما جاء في مستدرک الحاکم المیزان له کفتان توضع بادھاما الحسنات وفي الكفة الاخرى السینات - [00:22:37](#)

وتنتقل او تخف هذه الكفة تتقل او تخف بحسب ما يوضع فيها والجزاء بحسب ذلك والناس منقسمون في هذا الى ثلاثة اقسام القسم الاول من ترجمت حسناته على سيناته فمن ترجمت حسناته على سيناته ولو بوحدة - [00:23:05](#)

فهو الى الجنة مباشرة هؤلاء اهل السعادة اسئل الله من فضله ومن ترجمت سيناته على حسناته فهو اهل البالية والمحنة فمن ترجمت سيناته على حسناته فإنه متوعد بالنار والقسم الثالث من تساوت حسناته وسيناته - [00:23:28](#)

وهذا ما افتى في شأنه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم يكعون من اصحاب الاعراف يمكنون على الاعراف مرتفع بين الجنة والنار مدة يشاءها الله عز وجل ثم يكون مألهما الى الجنة - [00:23:52](#)

اذا الناس يحاسبون ثم هم الزبيون والجزاء ينقسم فيه الناس الى قسمين منهم من يخصه الله سبحانه وتعالى برحمته ومنهم من يخصه الله عز وجل بعده اذا الناس في الجزاء - [00:24:11](#)

بين من يعامل بالعفو والرحمة ومنهم من يعامل بالعدل اهل السعادة هم الذين عاملهم الله عز وجل برحمته واهل الشقاء سواء كان لهم الشقاء المطلق او كان له مطلق الشقاء - [00:24:31](#)

هؤلاء عاملهم الله عز وجل بعده ثم ان كانوا من اهل الایمان فان الله سبحانه وتعالى وهؤلاء هم اهل مطلق الشقاء الذين شاء الله عز وجل تعذيبهم ولم يعفو عنهم هؤلاء تدركهم رحمة الله سبحانه وتعالى بعد ذلك - [00:24:51](#)

فيكون مآلهم اذا بقوا في النار ما شاء الله ان يبقوها يكون مآلهم بعد ذلك الى الجنة. اما بسبب شفاعة لشافع واما بمحض رحمة ارحم  
الراحمين سبحانه وتعالى قال والدليل قوله تعالى - 00:25:10

ليجزي الذين امنوا وعملوا نعم ليجزي الذين اساعوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى من ربنا ان كنتم تذكرون الكلام عن  
الحكمة من خلق الخلق وقلنا ان الحكمة ترجع الى امررين - 00:25:33

الى مراد من العمام الى مراد من العباد ومراد بالعباد ليجزي الذين اساعوا بما عملوا ويجزي الذين  
احسنوا بالحسنى هذا ما اراد الله عز وجل - 00:25:54

بالخلق واما ما اراده الله من الخلق فهو عبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن كذب  
باببعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا قل بل وربى لتبعثن - 00:26:16

ثم نتبأون بما علمتم وذلك على الله يسير. نعم من كذب باببعث فقد كفر وهذا اجماع معلوم من الدين بالضرورة من كذب باببعث او  
ما يتبعه من الحشر والحساب والميزان - 00:26:40

والجنة والنار فلا شك في كفره لانه قد كذب الله وكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكار البعث اعظم ما انكره المشركون بعد  
التوحيد ليس ثمة شيء انكره المشركون بعد البعث - 00:27:00

كالتوحيد حتى ان الله سبحانه وتعالى اخبر عنهم انهم اقسموا بالله جهد ايمانهم اعظم الایمان والخلف والاقسام كانت منهم على  
ماذا؟ لا يبعث الله من يموت قال الله العجب انظر الى السخف - 00:27:23

وضعف العقل من اين لهم اين العلم الذي بنوا عليه هذا الحكم المؤكد هل احد مات ثم عاد اليهم فاخبرهم انه لا يوجد شيء ليس هناك  
بعث وليس هناك حشر وليس هناك حساب وليس هناك جزاء - 00:27:45

اذا هذا من سخف عقليهم ان انكروا شيئاً ليس لهم علم به. بل العلم يدل على ضد ما اقسموا عليه من هذا الانكار اقسموا على هذا  
الانكار ولا شك ان العلم على ضد ذلك العلم الذي دل عليه الخبر الصادق والعلم الذي ارشد اليه العقل الصحيح - 00:28:05

اما الخبر الصادق فان كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مشحونة ببيان ان ثمة بعثاً وحشرها وحساباً وجاء وليس  
هناك ما يعارض هذا اصلاً اذا كان خبر من صادق - 00:28:29

ليس له معارض وجب التسليم والاذعان عند جميع العقلاة هذا كتاب الله هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها مئات او  
الاف الاخبار التي ما تخلف عنها او ما تختلف منها خبر واحد عن الصدق - 00:28:50

كل خبر جاء في الكتاب والسنة وامتحنه هؤلاء اعداء الله؟ والله لا يجدون ما وجدوا ولن يجدوا شيئاً كاذباً اذا ما الذي يحملهم على  
ان يقطعوا بان هذا الخبر كذب - 00:29:11

زعم الذين كفروا الا يبعثوا حكم الله بكفر ماذا من نفى وانكر البعث زعم الذين كفروا. اذا من انكر البعث فقد كفر. زعم الذين كفروا الا  
يبعثوا قال الله قل بل - 00:29:26

وربي لتبعثن بين الله سبحانه وتعالى ثبوت البعث في قوله بل واكت ذلك بالقسم اقسم سبحانه باعظم ما يقسم به وهو ذاته العلية  
سبحانه وتعالى قل بل وربى قل يا محمد بل وربى - 00:29:45

لتبعثن اكت هذا ايضاً باللام الموطأة للقسم واكت هذا ايضاً بالنون انظر هذه المؤكدات المتواتليات لتبعثن ثم لتبأون بما علمتم واعلموا  
ان هذا شيء يسير وذلك على الله يسير ليس شيئاً صعباً - 00:30:11

كذلك العقل قد ارشد الى هذا وفي القرآن مسالك ثلاثة تدل على ان البعث ممكن عقلاً وهذا مما لزم الله عز وجل به المشركين في  
كتابه فتoward اذا على البعث دليل النقل ودليل العقل - 00:30:35

اما النقل فان الله عز وجل ارشد العقول الى ان تتأمل في ثلاثة امور تدل على ان البعث ممكن وليس بامر مستحيل وليس بامر معجز  
على الله سبحانه وتعالى. اما الامر الاول - 00:30:57

فهي دالة عقلية قطعية وهي ان من قدر على الابتداء فهو على العياء فهو على الاعادة اقدر من قدر على الابتداء فهو على فهو على

الاعادة اقدر انتم يا معاشر المشركون - 00:31:14

يا ايها المشركون الذين تقولون لا بعث تسلمون بان الله اوجد الانسان من عدم خلقه سبحانه وتعالى بعد ان كان عدما ليس موجودا فاما كان ذلك يسيرا على الله سبحانه وتعالى - 00:31:34

فلا ان يكون اعادته بعد ان كان موجودا وتركيبه من جسد كان موجودا او ما بقي من جسد كان موجودا لا شك ماذا انه اسهل على الله سبحانه وتعالى وايسرا على الله عز وجل وذلك على الله يسير - 00:31:55

والله سبحانه وتعالى ليس هناك شيء يصعب عليه او على قدرته جل ربنا وذلك على الله يسير هذا هو الامر الاول الامر الثاني انتم يا معاشر المشركون يا معاشر المشركون - 00:32:14

يا معاشر المشركين الذين انكرتم البعض تسلمون بان الله خلق السماوات والارض ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله والعقل يذعن ويسلم بان من قدر على خلق العظيم فهو على خلق ما دونه اقدر - 00:32:31

لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس فاين الانسان واين خلقه من خلق هذا الكون العظيم وهذه السماوات وهذه الارض هذه المجرات وهذه الشمس وهذا القمر وما في ذلك من الاتقان والابداع - 00:32:58

ما في هذه المخلوقات من السعة وانواع الخلق العجيب اين هذا من خلق الانسان؟ فمن قدر على خلقه العظيم فهو على خلق ما دونه اقدر الامر الثالث ان الله سبحانه وتعالى - 00:33:18

انبت من الارض النبات واما كان ذلك يسيرا عليه فان اخراج الناس واباتهم من الارض ايضا يسير عليه. هذا شأنه كهذا والله انتكم من الارض نباتا. وقد جمع الله عز وجل هذه الدلالات الثلاث - 00:33:38

في كتابه في سياق واحد قال سبحانه وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ انظر الى هذا الاستفهام الذي ساقوه مقام السخرية استفهام انكروا به ويسيرون ويستهزئون. من يحيي العظام وهي رميم - 00:34:00

قال سبحانه قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق علیم. هذه الدلالة الاولى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاما اذا انت منه توقدون. هذه الدلالة الثالثة او ليس الذي خلق - 00:34:20

السماءات والارض ب قادر على ان يخلق مثلهم؟ بل وهو الخلاق العلیم. هذه الدلالة الثانية. اذا دل النقل ودل العقل على امكان البعث. فكيف اذا اضفنا الى هذا دليل الحس وهو ان الله سبحانه وتعالى قد امات - 00:34:38

من امات من خلقه ثم احيائهم وارجعهم الى هذه الحياة وفي سورة البقرة فقط خمس قصص في هذا الباب فيها خلق فيها اعادة الحياة للناس من كان فردا ومن كانوا جماعة - 00:35:03

فيها اعادة الحياة لحيوان وهو الحمار فيها اعادة الحياة لطير ناهيك عما سوى ذلك في كتاب الله سبحانه وتعالى كل ذلك يدل على ان هذا الامر اذا امكن في هذه الحياة - 00:35:27

فما الذي يجعله مستحيلا بعد الموت وهذه القصص مما تناقلته الامم والعرب كانت عندهم عناية بالاخبار والقصص ومثل هذه الاحاديث العظيمة العجيبة الغريبة مما تقوم الدواعي وتتوافق الدواعي على تناقله - 00:35:46

وبشه بين الامم وما ثبت عن واحد فقط من المشركين انه كذب القرآن او ادعى ان النبي صلی الله عليه وسلم كاذب في هذه الاخبار فدل هذا على توارد النقل - 00:36:13

والعقل والحس على اثبات البعث بعد الموت والله اعلم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رحلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على - 00:36:27

والله حجة بعد الرسل نعم ارسل الله عز وجل الرسل مبشرين ومنذرين. ارسل الرسل ومن حكمة ارسالهم ان يكونوا مبشرين ارسلهم بالبشارة وان يكونوا منذرين ارسلهم بالنذارة والبشارة اعلام بما يسر - 00:36:49

والنذارة اعلام بما لا يسر والانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ارسلهم الله عز وجل ومن حكمة ارسالهم ان يبشروا الناس بفضله سبحانه وتعالى على الذين يوحدون ويؤمنون ويطيعون. وبشر المؤمنين هذا خطاب للنبي صلی الله عليه وسلم - 00:37:15

وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا. فهذا مما امر الله عز وجل به المرسلين ان يكونوا مبشرين كذلك امرهم الله عز وجل ان يكونوا منذرين يقومون بواجب النصيحة - [00:37:39](#)

فيبيتون للناس ان من عصى الله من عصى الله عز وجل وخالف امره وصد عن سبيله فان مآلهم الى شر وانما الله الى عذاب وهذا من الله سبحانه وتعالى دليل - [00:37:59](#)

على عده جل وعلا وان الله سبحانه يحب الاعذار قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث المغيرة رضي الله عنه لا احد احب اليه العذر من الله - [00:38:17](#)

والاجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين. الله يحب الاعذار. يحب ان تقوم الحجة على الناس حتى لا يدع احد انه قد ظلم وانه ما اتاه من نذير وانه ما قامت عليه الحجة - [00:38:35](#)

الله عز وجل يحب هذا الاعذار بل لا احد احب اليه العذر منه سبحانه وتعالى وثبت في مسلم واظن من حديث ابن مسعود انه قال لا احد احب اليه العذر من الله - [00:38:55](#)

والاجل ذلك انزل الكتب وارسل الرسل المقصود ان الله سبحانه وتعالى اقام الحجة وازال العذر ليس لاحد عذر بان لا يستجيب لامر الله سبحانه وتعالى. انزل الكتب ارسل الرسل اعطي العقول والاسماع والابصار مكن من الهدایة - [00:39:09](#)

جعل اسبابها يسيرة سهلة اذا باب الخير مفتوح لمن اراده فاذا اعرض الانسان بعد كل ذلك فلا يلوم من الا نفسه هو الذي يتحمل تبعات ما عمل واما ثمود فهديناهم الله عز وجل بصرهم واعلمهم - [00:39:34](#)

جاءتهم البشارة جاءتهم النذار لكنهم اعرضوا واما ثمود فهديناهم هذه هي هداية الدلالة والارشاد فاستحبوا العمى على الهدى غلبت شقوتهم عليهم نسأل الله السلامة والعافية. فاعرضوا عن ما امر الله عز وجل به. فكانت - [00:39:55](#)

خاتمة امرهم سوءا والعياذ بالله اذا الله عز وجل من حبه للاعذار ارسل المرسل مبشرين ومنذرين نعم اعد احسن الله اليكم قال رحمه الله وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رحمة مبشرين ومنذرين لتلما يكون للناس على الله - [00:40:14](#)

حجۃ بعد الرسل. نعم. واولهم نوح عليه السلام وآخرهم محمد صلی الله عليه وسلم. وهو خاتم النبيین لا نبی بعده. والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيین. والدليل على ان اولهم نوح - [00:40:37](#)

نعم والدليل على ان اولهم نوح على ان اولهم على ان اولهم نوح قوله تعالى انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيین من بعده نعم بين المؤلف رحمه الله هنا ان - [00:40:57](#)

اول الانبياء عفوا ان اول المرسلين نوح عليه الصلاة والسلام واستدل على هذا بقوله تعالى انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح والنبيین من بعده وثبت في الصحيحين دليل صريح على هذا - [00:41:12](#)

وهو ان الانبياء في حديث الشفاعة الذي ذكرته لك قبل قليل اذا جاءوا الى نوح عليه الصلاة والسلام يقولون له انت اول رسول بعنه الله الى اهل الارض اذا هذا دليل على ماذا - [00:41:31](#)

الى على انه اول المرسلين انا اوحيانا اليك كما اوحيانا الى نوح ذكر الله عز وجل في هذه الاية اول المرسلين وذكر اخرهم نوح اول المرسلين وآخرهم نبینا صلی الله عليه وسلم انا اوحيانا - [00:41:49](#)

اليك فالخطاب موجه الى اخرهم وهو نبینا صلی الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام اخر المرسلين ولكن رسول الله وخاتم النبيین ولكن رسول الله وخاتم النبيین يعني خاتم النبيین - [00:42:10](#)

وختام النبيین وخاتم النبيین. قراءتان سبعيناتان. خاتم النبيین وخاتم النبيین صلی الله عليه وسلم فهو اخر فهو اخر الانبياء والمرسلين ومن ختمت الرسالة به عليه الصلاة والسلام نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد صلی الله عليه وسلم يأمرهم بعبادة الله وحده وينهائهم - [00:42:31](#)

عن عبادة الطاغوت والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة روسلا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. نعم كل الامم لا توجد امة الا بعث الله عز وجل فيها رسولا. ولقد بعثنا في - [00:43:05](#)

كل امة رسولا وقد علمنا في اصول الفقه ان كل كلمتا كل من ادوات العموم. وقل مثل هذا في قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير وان من امة الا خلا فيها نذير. نعم - [00:43:19](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايامن بالله قال ابن القيم رحمه الله تعالى معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع والطواغيت كثيرة. نعم - [00:43:36](#)

لما بين المؤلف رحمه الله ان الله عز وجل بعث المسلمين وامرهم بان يأمر الناس بعبادة الله عز وجل وان يكفروا بالطاغوت ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:43:52](#)

واجتنبوا الطاغوت اراد المؤلف رحمه الله ان يبين ما هو هذا الطاغوت ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت قلنا هذه الاية فيها دليل على امر مهم وهو ان التوحيد لا يكون توحيدا الا باجتماع - [00:44:10](#)

ماذا الا باجتماع امرين النفي والاثبات البراء والولاء البغض والمحبة التجريد والتفريد التخلية والتحلية ان اعبدوا الله هذا الاثبات واجتنبوا الطاغوت هذا النفي لا بد من اجتماع الامرين حتى يكون التوحيد التوحيد توحيدا نفي فقط - [00:44:29](#)

لا ينفع واثبات فقط لا ينفع الاثبات فقط من اعتقاد ان الله عز وجل الله وما زاد على هذا ما انتفع لان هذه العقيدة تعني ان الله الله لكنها لا تنفي ان يكون غيره - [00:44:55](#)

ايضا الى اذا لابد من اجتماع الامرين ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهذا هو ما بينته كلمة التوحيد التي هي مفتاح الاسلام ومفتاح دار السلام لا الله الا الله قال رحمه الله - [00:45:13](#)

في تعريف الطاغوت انه ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع او مطاعة هذا التعريف تعريف ابن القيم رحمه الله في كتابه اعلام الموقعين نقله المؤلف رحمه الله عنه - [00:45:31](#)

الطاغوت مأخوذ من الطغيان هو على وزن فعلوت مثل ما تقول ملكوت راح اموت هذه الصيغة صيغة تدل على التكفير والمبالغة فالطاغوت من كان كثير الطغيان والطغيان في اللغة مجاوزة الحد. انا لما طفى الماء - [00:45:50](#)

طفى زاد وخرج عن حدوده انا لما طفى الماء اذا الطاغوت يدل على مبالغة في مجاوزة الحد الطاغوت هو اكثر الكافرين كفرا سمي الطاغوت طاغوتا لان كفره ليس كفرا كغيره هو مبالغة في ماذا - [00:46:20](#)

في الكفر تجاوز الحد في الكفر حتى صح وصفه بأنه ماذا بأنه طاغوت بلغ حدا عظيما من الكفر. ليس كغيره. هناك من يشرك بالله سبحانه وتعالى فيكرف لكن هناك من يكون ماذا - [00:46:50](#)

طاغوتا يكون كفره فيه مبالغة نسأل الله السلامة والعافية قال ما تجاوز به العبد حده يعني من او ما جعل فوق حده في امور معينة هذا هو الطاغوت الله جل وعلا حد حدودا - [00:47:09](#)

وامر بعدم تعديها ومن ذلك ان ما سوى الله عز وجل يجب ان يعتقد انه عابد لا معبد فاذا جاء انسان فجعل غير الله عز وجل معبودا اذا نقول هو - [00:47:32](#)

تجاوز بهذا الشيء الحد الذي حده الله سبحانه وتعالى تجاوز العبد حده في هذا الانسان او في هذا الشيء حتى جعله ماذا معبودا لا عابدا. كذلك في باب الاتباع. كذلك في باب الطاعة. ما تجاوز به العبد حده - [00:47:53](#)

الحد الذي حده الله سبحانه وتعالى ان يكون الاتباع للعلماء في حدود ما امر الله عز وجل. يتبعون او يتبعون في ما يبينون من احكام الله عز وجل. فيكون اتباعهم تبعا - [00:48:16](#)

طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فاذا تجاوز العبد حده في عالم فاتبعه في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله نقول تجاوز العبد حده في هذا العالم - [00:48:36](#)

فكان في حقه ماذا؟ طاغوتا. كذلك في شأن الطاعة. يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول و اولى الامر منكم الطاعة للحكام وللامراء يجب ان تكون في حدود ما بين الله عز وجل الحدود التي حدها الله عز وجل للطاعة ان تكون في غير - [00:48:53](#)

معصية الله سبحانه وتعالى فاذا جاء انسان جعل مطاعه جعل هذا الحاكم مرفوعا عن هذه الدرجة بحيث انه يطيعه في تحليل ما

حرم الله او تحليل تحريم ما حل احل الله او تحريم ما احل الله - 00:49:18

تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله يكون قد تجاوز حده به فيكون طاغوتا في حقه اذا نستطيع ان نعيده هذا التعريف فنقول  
الطاغوت هو من عبد مع الله - 00:49:40

او اتبع انتبه قال معبود او متبع او مطاع متبع قال العلماء في شأن الحكم والامراء اذا نستطيع ان نعيده  
هذا التعريف نصوته بصيغة نصوته بصيغة اخرى فنقول - 00:50:01

هو الذي يعبد من دون الله وهذا له قيد سيأتي في كلام المؤلف رحمة الله اذا كان عبد مع الله عز وجل بربنا من  
منه او - 00:50:27

دعوه منه ترشح للعبادة وقال للناس اعبدوني او كان راضيا بهذا ولو لم يكن قد دعاهم الى ذلك. اذا من عبد مع الله بالقيد الذي ذكرنا  
وسنتكلم عنه او اتبع - 00:50:44

في تحليل ما حرم الله او تحليل ما حرم الله تحريم ما احل الله او التحليل ما حرم الله وكذلك اطيع في هذا الامر وهو تحريم ما احل  
الله او تحليل ما حرم الله هذا هو - 00:51:00

الطاغوت وهذا اسمه جنس يندرج تحته اشياء كثيرة لكن هناك رؤوس لهؤلاء الطواغيت سيدكرهم المؤلف رحمة الله. نعم احسن الله  
اليكم قال رحمة الله الطواغيت كثيرة ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد اولا ابليس رأس الطواغيت - 00:51:15

واكثر الطواغيت هو كافر بالله عز وجل لكن كفره ليس كفرا كفيري هو كفر مبالغ فيه كفر عظيم ومعلوم ان ابليس قد عبد مع الله عز  
وجل وهو راض وهو الذي زين عبادة غير الله عز وجل - 00:51:39

ابلا عبد بشكل مباشر هناك من عبد الشيطان في القديم والحديث واليوم هناك فرقه تسمى عبد الشياطين تسمى عبدة الشياطين  
يعبدون الشيطان والعياذ بالله يقدسونه ويسلامون له في اه خزعبلات وترهاتهم عليها. نسأل الله السلامة والعافية - 00:52:04

اذا الشيطان قد يعبد بصورة مباشرة وقد تكون عبادته بطاعته فيما يزيشه من معصية الله سبحانه وتعالى ومن الكفر بالله عز وجل ما  
وقع كفر ولا شرك ولا معصية الا والشيطان هو الذي - 00:52:27

زين ذلك للناس لاجل هذا يقول الله سبحانه الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان اذا الشيطان يعبد من خلال هاتين  
الصورتين اما بان يعبد مباشرة واما ان تكون عبادته بطاعته في معصية الله عز وجل لانه هو الذي زين كل ذلك - 00:52:45

كل من كفر بالله كل من سب الله كل من تمرد على الله ولا يلاحظ ان ابليس نفسه ربما لم يبلغ في حال قوله مع الله سبحانه وتعالى لما  
كلم الله عز وجل - 00:53:11

قال فبعثتك قال ربى لاحظ انه عنده حد هو كفر بالله عز وجل بالاستكبار لكن ما بلغ الحد الذي بلغ اليه في تمرده في تزيينه التمرد  
على الله فهو الذي زين - 00:53:27

بعض الكفار ان يسب الله او ان ينكر وجود الله عز وجل وهو في نفسه ما كان منه ذلك كان يخاطب الله سبحانه وتعالى بقوله بعذتك  
كان يخاطبه بقوله ربى - 00:53:45

لكنه زين لبعض بني ادم ان ينكروا وجود الله او ان يقدحوا في الله او ان يسبوه تعالى الله عن ذلك علوا كبير. اذا ابليس اول  
الطواغيت نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ومن عبد وهو راض من عبد وهو راض - 00:54:01

يعني ان الناس قاموا بين يديه عابدين يسجدون ويرکعون آآ يتوجهون اليه بانواع العبادة من خوف السر وغير ذلك او يحبون هذا  
المعبود محبة عظيمة لا تكون الا لله ووافق هذا منه رضا وسرورا - 00:54:22

وافق واعجبه ذلك هذا والعياذ بالله يكون ماذا طاغوتا عليه فالذي عبد وهو غير راض لا يسمى طاغوتا فالملائكة قد عبدوا وهم  
كارهون الانبياء والمرسلون عبدوا وهم كارهون كثير من الاولياء والصالحين عبدوا وهم كارهون فهؤلاء ليسوا طواغيتا انما الطاغوت  
هو - 00:54:47

الذى يعبد وهو راض. نعم قال رحمة الله ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن دعا الناس الى عبادة نفسه يعني ترشح للعبادة وقال

لناس انا اهل ان اعبد اعبدوني - 00:55:15

كما كان من فرعون قال انا ربكم الاعلى واشتد غضبه ان يتخذ الله غيره قبحه الله فهذا ايضا طاغوت. اذا من عبد وهو راض فهو طاغوت ولو لم يدعوا الى عبادة نفسه - 00:55:34

ومن دعا الى عبادة نفسه فهو طاغوت ولو لم يعبد فهمنا من عبد وهو راض فهو طاغوت ها ولو لم يدعوا الى عبادة نفسه. ومن دعا الى عبادة نفسه فهو طاغوت - 00:55:56

ولو لم يعبد لو فرضنا انه تقدم للناس وقال انا اهل للعبادة فاعبدوني وما التفت اليه احد نقول هو طاغوت نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن ادعى شيئا من علم الغيب - 00:56:14

النوع الرابع والرئس الرابع اه الطواغيت من ادعى علم الغيب. والغيب كما قد علمنا هو ما غاب عنك. من امر ماض او امر مستقبل. وهذا الموضوع به عظيمة وذلك ان - 00:56:30

هؤلاء الطواغيت الذين يدعون علم الغيب كثيرون لا كثراهم الله هؤلاء قد يخبرونا عن ادعاء بالغيب بامور ماضية او بامور مستقبلة يدعون انهم يعرفون الذي مضى يقولون انت في صدرك - 00:56:51

كنت كذا وكذا وفعلت كذا وكذا او يخبرون بما مكن الامر التي ضاعت وهي امور قد مضت يقولون الضائع او الشيء المسروق تجدونه في المكان الفلاني فهم يستعينون على هذا بالجن والشياطين - 00:57:14

او يخبرون بما يستقبل يقولون انت سيكون لك كذا انت ستحصل على كذا ستفوز بجائزة الى اخره اذا هذا هو ادعاء علم الغيب وله صور تتتنوع باختلاف الاذمنة واختلاف الامكنة. هناك صور قديمة - 00:57:33

من ذلك ان يذهب الى الكهنة والعرفان يجعلون نارا او شيئا من الدخنة ثم ينظرون في هذا الدخان الى اي شيء ينتهي ثم يتصورون ويتهيؤون لشيء ثم يقولون سيكون كذا وكذا من امور السعود او امور النحوس - 00:57:52

وربما يكون ذلك بشيء اخر كان خط في الارض يدعون انهم يعلمون الغيب بهذه الوسيلة يخطون خطوط في التراب عشوائية كثيرة ثم يأتون يمسحون خطين خطين ثم ينظرون ما بقي ان بقي - 00:58:16

خط واحد فهذا دليل على النحوس وان بقي خطان فهذا دليل على السعادة او يكون هذا بقراءة الكف. يأتي يضرب على اليد ثم يقول متاما والله انت سيكون لك كذا وسيكون منك كذا - 00:58:35

رجل بالغيب او بالضرب بالحصى. يأتي المجموعة من الحصى ويضرب عليها ثم بعد ذلك ينظر ويتكلم بهذه الترهات التي يزعم انها غريب مستقبلي وقد يكون هذا ما يتعارف عليه بعض الناس اليوم بانه قراءة الفنجان - 00:58:54

يعطيك كأس قهوة اذا شربته فانه يميله ثم بعد ذلك ينظر في الشكل الذي يتشكل ويقول انه سيكون كذا وقد يكون هذا من خلال ما يزعمونه من انه الابراج - 00:59:12

من ولد في برج الجدي او ولد في برج الثور او ولد في برج السبنبلة او ما شاكل ذلك انه سيكون له كذا وكذا كما هو واقع في بعض المجالات واليوم هناك موقع - 00:59:28

بالعشرات او المئات او الالاف تذكر هذه الابراج وكل واحد ينظر يقول انا مولود في البرج الفلاني. ماذا سيكون آآ عليه حال هذا الاسبوع فيقرأ يقول انت تلتقي بصديق جديد او ستخسر ستصدم سيارتكم - 00:59:43

او ربما يكون هذا عن طريق الحروف الابجدية وهذا امر معروف في القديم وفي الحديث يقول ما اسمك وما اسم ابيك وما اسم امك ثم يأتي يقارن كل حرف بالارقام الذي هو حساب الجمل وتعرفون حساب الجمل تعرفون حساب الجمل - 01:00:05

الالف يقابلها واحد ما يقابلها اثنان ثم بعد ذلك ينظر ما الذي يخرج ثم بعد ذلك عندهم قاعدة حسابية يقسمون ويضربون ويحسبون حساب معين ثم اذا خرجت النتيجة ينظرون في الرقم الذي يخرج وينظرون الى جدول مكتوب عندهم فيقولون سيكون كذا - 01:00:26

او سيكون كذا هذا كله من ادعاء علم الغيب الذي استأثر الله سبحانه وتعالى به قل لا يعلم من في السموات والارض الغيبة ليش الا

الله وقلنا ان النفي والاتبات لا يعلم الا الله النفي والاتبات ابلغ ادوات - 01:00:46

الحصر اذا علم الغيب حصر وقصر شيء اختص الله سبحانه وتعالى به لا يشركه فيه غيره وهذا الطاغوت جعل نفسه عدلا لله ونظيرا لله ومشابها لله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 01:01:10

اذا هؤلاء الذين يذهبون الى هؤلاء الطواغيت عليهم ان يعلموا انهم يلعبون بالنار فالمسألة ايمان وكفر هذا الذي يدعى علم الغيب قلنا هو ماذا طاغوت. طيب ماذا عن الذي يصدقه فيما ادعاه - 01:01:31

اذا كان من يأتيهم مصدقا لما يقولون وانهم يعلمون الغيب الذي استأثر الله به فلا شك ان هذا كافر بالله عز وجل وقد ثبت في مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:01:53

من اتى كاهنا او عرافا فسألة فصدقه بما يقول وقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم اذا حذاري من التلاعب بالدين الذي يورد صاحبه الهاك كذلك حذاري من درجة اقل - 01:02:09

ولكنها خطرة وصاحبها اثم وعرض ايمانه ايضا للحبوط لانه قد يوقع الشيطان في نفسه شيئا وان كان في ابتداء امره لا يصدق لكن الشيطان حريص وينفتح ويوسوس بعض الناس يقول دعونا نتفرق - 01:02:29

يلا نسأل هؤلاء نمزح نضحك نتفكه ها بعضهم يدخل هذه المواقع ويكتب معلومات عن نفسه ويقول دعني انظر ماذا يقولون عنني ماذا سيكون عليه الامر الاسيوخ او الشهر القادم من باب ماذا - 01:02:53

من باب المزاح من باب التفكه من باب الضحك يقول انظر ولا يدرى هذا المسكين انه قد باه باثم عظيم فانه قد ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:03:13

من اتى عرافا او كاهنا فسأل له صلاة اربعين يوما بئس الحال التي وصلت اليها يا هذا المسكين ان تصلني ومع ذلك لا يثيبك الله عز وجل على هذه الصلاة التي تصليها مدة - 01:03:30

اربعين يوما عقوبة على هذا الفعل الذي فعلته هذا دليل على ان صاحب هذا الفعل قد ارتكب امرا محظما وربما تبدأ المسألة بمزاح وتنتهي بكفر نسأل الله السلامة والعافية. نعم - 01:03:50

احسن الله اليكم قال رحمة الله ومن حكم بغير ما انزل الله من حكم يأتي القاضي فيفصيل اذا قال الحاكم او القاضي انا احكم بغير ما انزل الله - 01:04:08

ما انزل الله ان السارق يقطع تقطع يده ويقول لا تكفي سنتان هذا الذي احكم به لان هذا الذي يناسب هذا العصر هذا الحكم يناسب ما قبل الف واربع مئة سنة يوم كان الناس في بدأوة - 01:04:23

وبسطاء اليوم ما يصلح هذا الذي احكم به اليوم هو الذي تقرر في القانون الانجليزي او القانون الفرنسي وهذا الذي يناسب هذا العصر. اما قطع الايدي ايش قطع الايدي؟ هذا لا يصلح - 01:04:42

يقول هذا كفر اكبر والعياذ بالله ومن كان كذلك فانه طاغوت كذلك الذي يحكم يأتي القاضي فيحكم بما في القانون ويزعم انه احسن من حكم الله حكم الله لا بأس جيد - 01:04:58

لو قطعنا يده لا بأس لكن هذا احسن وافضل وانسب اياها هذا كافر وطاغوت كافر كفرا اكبر او يأتي هذا الحاكم ويقول انا احكم بالسجن لا بالقطع واري ان هذا جيد ولا بأس به والحكم - 01:05:14

الشريعة جيد ولا بأس به كلهم على حد سواء لا فرق ان شئت ان تحكم بهذا وان شئت ان تحكم بهذا لكن انا اختار هذا ايضا كافر كفرا اكبر وطاغوت - 01:05:34

اما اذا كان يحكم بغير ما انزل الله كما هو واقع في القديم وربما يكون واقعا ايضا في الحديث ان يحكم بغير ما انزل الله لهوى يرثى بشيء من المال - 01:05:47

او يكون الذي يحكم عليه قريبا او حبيبا له فيحكم بغير ما انزل الله عز وجل ممالة له فهذا كافر الكفر الاصغر هذا الذي جاء في حقه انه كفر دون كفر كما قال ابن عباس وغيره - 01:06:04

من اهل العلم في تفسير قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. وقال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون. نعم - 01:06:28

احسن الله اليكم قال رحمة الله والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي ومن يكرب الطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سماع علیم - 01:06:44

وهذا معنى لا الله الا الله. نعم قال فمن يكرب الطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. يريد ان يبين المؤلف رحمة الله ما هي حقيقة اهل - 01:06:57

هذا التوحيد وما التفسير الصحيح للا الله الا الله فيبين انه يجتمع كل الكلام في تفسير التوحيد وفي لا الله الا الله في هاتين الكلمتين ان يكفروا بالطاغوت وان يؤمن بالله فانه حينئذ سيكون مستمسكا بالعروة الوثقى والعروة الوثقى كما قال سعيد بن جبير وكما قال - 01:07:12

الضحاك وغيرهما من اهل العلم انها لا الله الا الله الذي يجمع بين كفره بالطاغوت وايمانه بالله هو الذي قام بحق لا الله الا الله وحقق لا الله الا الله - 01:07:36

استمسك بالعروة الوثقى نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وهذا معنى لا الله الا الله. وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله والله اعلم هذا حديث - 01:07:53

الترمذى حديث معاذ رضي الله عنه حينما جاء يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الجنة ويباعده من النار والحديث مشهور وهو احد الاحاديث الاربعين النبوية مشهورة والمحفوظة عند كثير من طلبة العلم - 01:08:10

وهو حديث صحيح وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ الا ادلك على رأس الامر وعموده وذروة سنته قال بل يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد - 01:08:28

عجب الحديث كان عن لا الله الا الله والكفر بالطاغوت والايمان بالله واذا بنا يستدلنا المؤلف حديث فيه الاسلام والصلة والجهاد فما وجهه الجمع بين هذا وما قبله الجواب ان الشاهد من ايراد المؤلف هذا الحديث - 01:08:52

الجملة الاولى وهي قوله رأس الامر الاسلام. الامر يعني الدين الذي خلق الله عز وجل لاجله او رأس الامر الذي سألت عنه هو الاسلام وما الاسلام ماذا عرف المؤلف الاسلام قبل ذلك؟ استحضر الان تعريفه السابق - 01:09:15

قال الاستسلام لله بالتوكيد والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله. اذا هذا هو الاسلام الذي هو رأس الامر فهمنا يا جماعة وهذا ما ترجمت عنه كلمة التوكيد لا الله الا الله التي جمعت بين - 01:09:44

الايمان بالله والكفر بالطاغوت والاسلام هو ايضا الايمان بالله هو الكفر بالطاغوت الاستسلام لله بالتوكيد والانقياد له بالطاعة هذا الايمان بالله ها والبراءة من الشرك واهله هذا هو الكفر بالطاغوت. اذا اراد المؤلف هذه الجملة وان هذا رأس الامر - 01:10:06

كما ان الانسان بلا رأس لا يعيش كذلك الدين بلا رأس لا يكون كذلك الحيوان اذا زال رأسه فانه يموت كذلك اذا ذهب التوكيد الذي هو فرأس الامر فانه لا يبقى توحيدا ولا يبقى للانسان دين ولا يبقى له ايمان. وجاء في هذا الحديث في مسند احمد - 01:10:28

من روایة فيها شهر ابن حوشب قال رأس الامر ان تشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله تفسير لكلمة الاسلام هذه الروایة ان صحت تفسير - 01:10:57

كلمة الاسلام نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله والله اعلم في بعض النسخ التسلية اقرأ من النسخة هذى حتى نكمل المتن تعطيه الله اليكم قال رحمة الله والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 01:11:15

رحمه الله ختم هذه الرسالة الجليلة ارجاع العلم الى العليم سبحانه وتعالى وصلى وسلم على نبينا محمد اللهم صلي وسلم على محمد واله ختم كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجید. وببارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت -

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد او صي نفسي اخواني في ختام هذه الرسالة بالعنایة بالتوحید والاهتمام به والاكثر من مراجعته ومذاكرته ولا سيما هذه الرسالة فانك اظن انك قد اقتنعت بانها رسالة لا يستغني عنها احد - [01:12:08](#)

لا عالم ولا طالب علم ولا عامي ولا صغير ولا كبير الكل بحاجة الى ان يتأنلها لانها احتوت اللب - [01:12:33](#)